مُغامر

مشى الشعرُ -
والفنانُ ألقى مَشاعره
إلى حيثُ لا يدري وكانت مُغَامَره
ولمّا رمى في كل صوبٍ قضيَّةً
مصوّبةً نحو الوجوهِ المُكَابِره
تغيَّر لونُ الماءِ واسُتلَّ طعمُهُ
وأسفَرَت القيعانُ عن ألفِ خاطره
لقد حيل عن ليلى أكاليلُ
خدرها
وأُبدل قيسٌ بعد ليلى بعاهره
فما كان من قيسٍ سوى رفضِ عَرْضِهم
وما كان من ليلى سوى
الموتِ -- صابره

ومازالت الأشجارُ تحكي

ضياعها

إلى سيد الأمطارِ - فالأرضُ ساخره

وهل تنتهي

الآهاتُ من بعد ما هوى

لأهوالها المشدوه أم تلك نادره

لقد سافر الزيتونُ يحتاجُ راحةً

وقد فوجئ

الزيتونُ لم يلقَ ناظره

فأوشك أن يمشي لِما ليس يرتضي

ولكنَّ صوتَ الماءِ أنهى مخاطره

كلامٌ من الوجدانِ هذا وبعضهُ

من الداخلِ المقموعِ تشدو دوائره

أنا من بلادٍ ليس فيها سوى الردى

تُزيَّنُ للفنانِ ما في دفاتره

وكم يجلسُ الفنانُ هذا بلا غدٍ

يؤملهُ كيما تُكنّى معابره